قوائم المحتويات متاحة على ASJP المنصة الجزائرية للمجلات العلمية
الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية
الصفحة الرئيسية للمجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/552

علاقة التفاؤل و التشاؤم بالتحصيل الدراسي عند التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا

The Relationship of Optimism and Pessimismwith the Academic Achievement of sStudentswho are Coming to Pass the Baccalaureate Exam

حسيبة مجادي [1] *
[1] المدرسة العليا للأساتذة بشار – الجزائر

Key words:

optimism/ pessimism; academic achievement; bac exam.

Abstract

The aim of this study is to highlight the relationship between optimism/ pessimism and academic achievement among pupils coming to the baccalaureate degree. The sample of the study consisted of the third year secondary school students estimated at 246 pupils (129 males and 117 females). The data was collected by optimism/ pessimism scale (Dember et al., 1989) adjusted to the Arab environment by (Desouki, 2001) and to the Algerian environment by (Shouail, 2013). The results showzd a negative correlation between pessimism and academic achievement in contrast to optimism.

معلومات المقال
تاريخ المقال:
الإرسال: 2019/11/28
المراجعة: 2019/12/07
القبول: 2019/12/08

الكلمات المفتاحية:
التفاؤل و التشاؤم، التحصيل الدراسي، امتحان شهادة البكالوريا.

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز العلاقة بين التفاؤل و التشاؤم من جهة و التحصيل الدراسي من جهة أخرى عند التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا. تمثلت عينة الدراسة في تلاميذ السنة الثالثة ثانوي قدر عددهم ب 246 تلميذا: (129) ذكرا و (117) أنثى من المستوى النهائي، تم اختيارهم بطريقة عرضية من ثانويتين عامتين من ولاية بشار. (ثانوية أبي الحسن الأشعري وثانوية العقيد عثمان)، استعانت الباحثة لجمع البيانات بمقياس التفاؤل والتشاؤم لـ (Dember et al 1989).، و قام بترجمته و تقنينه على البيئة العربية (الدسوقي. مجدي محمد، 2001)[1] و على البيئة الجزائرية (شويعل يازيد، 2012) .[2]، بالإضافة إلى معدلات امتحان شهادة البكالوريا .توصلت الدراسة الحالية إلى وجود علاقة سلبية بين التشاؤم و التحصيل الدراسي وفي مقابل ذلك كانت العلاقة الثنائية بين التفاؤل و التحصيل الدراسي ضعيفة و غير دالة تماما .

* Corresponding author at : Normal HigherSchool of Bechar-ALGERIA
Email : med.jadi.082016@gmail.com

1ـ مقدمة

يحتل التعليم الثانوي مكانة متميزة في السلم التعليمي، ويلقى عناية كبيرة من المهتمين بشؤون التعليم ، فهو يتناول شريحة من الأفراد في أدق مراحل نموهم، ويعدهم إما لمواصلة التعليم العالي أو العمل في ميادين الحياة المختلفة، حيث تختتم دراسة التعليم الثانوي بشهادة الدراسة الثانوية التي تسمى " البكالوريا ".

يعتبر امتحان البكالوريا خطوة أساسية نحو تحقيق الأهداف المستقبلية، مما يجعل المقبلين على هذا الامتحان المصيري يحرصون على النجاح فيه و يبذلون قصارى جهودهم لتجنب الرسوب بغية تحقيق آمالهم.من هذا المنطلق ، فإن شهادة البكالوريا تصبح الشغل الشاغل ومركز اهتمام وتفكير المترشحين و أوليائهم، إلاأن النجاح فيه يتوقف على تفاعل جملة من العوامل الشخصية و التربوية و البيداغوجية و الاجتماعية على العموم.

تعد أعلى نسبة نجاح في امتحان الباكالوريا الجزائري منذ الاستقلال تلك التي تحققت بعد الإصلاحات التربوية سنة2011 حيث بلغت حسب الاحصائيات 62.45 %أي بمعدل 220518 ناجحا حيث كان الفرق طفيفا بين النسبة التي تحققت سنة 2011 و بين النسبة التي تحققت سنة 2010، حيث بلغت حسب الإحصائيات 61.23% أي ما يعادل 240.000 ناجحا. و مهما كانت العوامل التي أدت إلى هذا الارتفاع النوعي المفاجئ في هذه النسبة، فإن نسبة الرسوب فيه تبقى مرتفعة حيث بلغت أي 38.77% أي بمعدل152.000 راسبا . و بالنظر إلى الإحصائيات التي وردت في امتحان الباكالوريا منذ سنة 2012 إلى غاية 2017 فإن الصورة لا تبعث على الاطمئنان، حيث لم تتعدى نسبة النجاح 57% فقد بلغت نسبة النجاح 58.84% سنة 2012 ، 44.72% سنة2013 ، 45.01% سنة 2014 ، 51.36% سنة 2015 و 49.79% سنة 2016 اما سنة 2017 فقد بلغت نسبة النجاح 56.07%.

عبر Furnham and Chamorro-Premuzic, (2004) أنه رغم الاعتراف العام أن القياس النفسي للذكاء من المنبئات القوية بالتحصيل الدراسي (الذكاء العالي يؤدي إلى النجاح الدراسي، بينما يرتبط الذكاء المنخفض بالرسوب الدراسي)، فإن الكثير من الدراسات اقترحت أن القوة التنبؤية للقدرة المعرفية في المستويات الدراسية العليا كانت بسيطة و في الغالب غير دالة[3]. و عليه، كما يضيف Chamorro-Premuzic and Furnham, (2006) فإن مقاييس القدرة العقلية وحدها غير كافية للتنبؤ بالأداء الأكاديمي بأكبر دقة ممكنة. و الإجابة عن التساؤل حول المقاييس التي يجب أن تضاف إلى جانب قياس الذكاء بقصد التنبؤ بالأداء الأكاديمي، يمكن التوصل إليها عن طريق الكشف عن المتغيرات المرافقة للمسارات التي تؤدي إلى الفروق في النتيجة أو المعيار[4]. مما يوحي بأن الباحثين في الشخصية لهم دور مهم في مجال الأداء الأكاديمي.

يتبين مما سبق أن سمات الشخصية لها تأثيرات مستقلة و متزايدة على التحصيل الدراسي حتى بعد ضبط المنبئات التقليدية لهذه النتائج.[5].كما أوضح Chamorro-Premuzic and Furnham, 2003b) أنه إذا كان الذكاء يرمز إلى ما يمكن للشخص أن يفعله أو يحققه من خلال القدرات الخاصة التي تساعد على الفهم و التعلم، فإن الشخصية تعبر عن كيفية تحقيق ما يريده من خلال بعض السمات التي تدعم أو تثبط استخدام هذه القدرات. هكذا، فإن استخدام سمات الشخصية كمنبئات يمكن أن يساهم في زيادة التباين في الأداء.[6].

من جهة أخرى، ينظر علماء الشخصية إلى التفاؤل والتشاؤم بوصفهما خلفية عامة تحيط بالحالة النفسية للفرد وتؤثر على سلوكه وتوقعاته بالنسبة للحاضر والمستقبل، ومن ثم تجعل الفرد يميل إلى التفاؤل أو يغلب عليه التشاؤم[7]. يعتبر عبد الخالق التفاؤل و التشاؤم سمة ثنائية القطب من سمات الشخصية، تتمحور فيرؤية خاصة للمستقبل، و يتوزع الناس على خط متصل يقع التفاؤل فيأحد أطرافه ، ويقع التشاؤم في الطرف الآخر. [8].

عبر التفاؤل عن ميكانيزم نفسي ي ساعد على مقاومة الكآبة و الفشل واليأس ، أما الشخصية المتشائمة فتعبر عن امتلاك صاحبها لتوقعات سلبية عامة نحو هذه الأشياء التي تمر به وتوصله بالتالي إلى حياة رتيبة تمتاز بعدم الاهتمام واللامبالاة والتعاسة، فسمتي التفاؤل والتشاؤم كبعد أساسي للشخصية يمكن تعلمه واكتسابه منا لبيئة والخبرة ، مما يجعل من عملية تعديله أمرا يسيرا ليصبح نمطا مدعما لشخصية الفرد بدلا أن يكون نمطا محبطا لها.

يعتبر جمعة سيد يوسف عن Seligman أن التفاؤل عبارة عن أسلوب تفسيري تحليلي. و الأشخاص المتفائلين تبعا لهذه النظرية يصفون الأحداث السلبية على أنها عابرة ومؤقتة وحدثت من خلال مواقف نادرة وغير متكررة، في المقابل فإن المتشائمين يصفون الأحداث والخبرات السلبية على أنها دائمة ولا تتغير، مما يجعلهم يشعرون بالعجز لأنهم لا يستطيعون السيطرة على الأحداث في حياتهم كما يعتقدون. [9].

بينت الدراسات في هذا الصدد أن سمة التفاؤل تساعد على الانجاز و التحصيل بشكل أفضل من سمة التشاؤم .(Seligman, 1994)كماخلصت دراسة (Morrison et al 1991)، إلى أن التلاميذ ذوي التفاؤل المرتفع لديهم قدرة أكبر على استخدام نماذج لحل المشكلات الأكاديمية في حالة ارتفاع مستويات الضغط النفسي والقلق على مدى فترات زمنية أطول وتحت ظروف ضاغطة مقارنة بالتلاميذ ذوي التشاؤم المرتفع. كما أثبت Hargens and kelly, (1994) أن سمة التشاؤم ذات تأثير سلبي على الأداء في الأعمال الدراسية وعملية التكيف الدراسي في مقابل ذلك أثبتت دراسة (عبد الخالق أحمد، 2000) عدم

وجود علاقة ارتباطية بين التحصيل الدراسي وكل من التفاؤل والتشاؤم. [10].

من هذا المنطلق، جاءت الدراسة الحالية كمحاولة لتكريس نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بعلقة سمات الشخصية التفاؤل/تشاؤم بالتحصيل الدراسي في امتحان مصيري مثل امتحان شهادة البكالوريا، على اعتبار أنها أجريت في بيئة جغرافية و اجتماعية مختلفة، بيئة صحراوية (منطقة بشار)، تميزها عدة مميزات جغرافية و مناخية و اجتماعية و ثقافية قد يكون لها من التأثير على الفرد و محيطه الاجتماعي و الأكاديمي.

هكذا، فإن نتائج الدراسات السابقة التي وردت أعلاه أثبتت أن التشاؤم و التفاؤل يرتبطان بطريقة عكسية بالتحصيل الدراسي، حيث أن شخصية المتفائل تؤهل التلميذ أكثر إلى التعاطي مع الامتحانات المصيرية بأقل ضرر بحكم قدرتهم الإيجابية على التعامل مع ظروف الامتحان العصيبة و المثيرة للتوتر و القلق، و أن التلميذ المتشائم في مقابل ذلك قد ينطلق بنفسية منهزمة تصبغها توقعات سلبية فيما يتعلق بالامتحان مما قد ينعكس عليه سلبا.

و رغم أن بعض الدراسات قد توصلت إلى عدم وجود علاقة بين التفاؤل و التشاؤم و التحصيل الدراسي، يبقى البحث في هذه العلاقة مشروعا نظرا لطبيعة البعدين المتناقضة، فضلا عن التناقض الصريح في نتائج الدراسات السابقة، خاصة إذا اعتبرنا الظروف البيئية و الاجتماعية التي أجريت فيها الدراسة الحالية. ما من شك أن المطلع على طبيعة التفاؤل و التشاؤم و ما جاء من دراسات في علاقتهما بالتحصيل الدراسي يتمنى أن يساهم في إجلاء ذلك الغموض و التضارب في الأدلة الإمبيريقية.

من هذا المنطلق يمكن أن نطرح التساؤلين التاليين:

هل العلاقة الارتباطية بين سمة التفاؤل و التحصيل الدراسي في امتحان شهادة البكالوريا إيجابية؟

• هل العلاقة الارتباطية بين سمة التشاؤم و التحصيل الدراسي في امتحان شهادة البكالوريا سلبية؟

1. الفرضيات

1.2.توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التفاؤل و التحصيل الدراسي في امتحان شهادة البكالوريا.

2.2.توجد علاقة ارتباطية سلبية بين التشاؤم و التحصيل الدراسي في امتحان شهادة البكالوريا.

3.التحديد الاجرائي للمفاهيم

1.3.التحصيل الدراسي

يمكن تحديد التحصيل الدراسي إجرائيا على أنه: عبارة عن المعدلات العامة أو الخاصة التي يحصلها التلميذ بعد فصل أو سنة دراسية تعبر عن مدى فهمه و استيعابه و تذكره لما اكتسبه من معارف و خبرات و مهارات من تلك المقررات التربوية و التعليمة (دون غش).هكذا فإن **التحصيل الدراسي في شهادة البكالوريا** يعبر عن المعدل العام الذي يحصله تلميذ المستوى الثانوي النهائي في هذا الامتحان، و يعبر عن نجاحه إذا كان 20/10 فما فوق، و رسوبه إذا كان أقل من 20/10.

2.3.التفاؤل و التشاؤم

1.2.3التحديد الاجرائي للتفاؤل

تتبنى الدراسة كتحديد إجرائي للتفاؤل نفس التحديد الذي أورده (الأنصاري و اليحوي، 2005) عن (Dember1989) ، ذلك لان الدراسة اعتمدت على المقياس الذي وضعه نفس هذا الباحث Dember و قام بترجمته و تقنينه على البيئة العربية.[11]، و يعرفه كما يلي:

" استعداد شخصي لدى الفرد يجعله يدرك الأشياء من حوله بطريقة إيجابية، ومن ثم يكون توجهه إيجابيا نحو ذاته وحاضره ومستقبله". و يعبر عنه قياسا بالدرجة التي يحصلها المجيب اي التلميذ عن مجموع بنود بعد التفاؤل من مقياس (Dember 1989) للتفاؤل و التشاؤم.

2.2.3التحديد الاجرائي للتشاؤم

تتبنى الدراسة كتحديد اجرائي نفس التعريف الذي أورده (الأنصاري و اليحوي، 2005) عن (Dember 1989)أن التشاؤم: " استعداد شخصي لدى الفرد يجعله يدرك الأشياء من حوله بطريقة سلبية، ومن ثم يكون توجهه إيجابيا نحو ذاته، وحاضره ومستقبله.[12] و يعبر عنه قياسا بالدرجة التي يحصلها المجيب اي التلميذ عن مجموع بنود بعد التشاؤم من مقياس (Dember 1989) للتفاؤل و التشاؤم.[13].

3.3التحديد الاجرائي لامتحان شهادة البكالوريا

هو تقييم رسمي سنوي يختبر فيه تلميذ الثانوية من المستوى النهائي كتابيا في مواد الاختصاص التي درسها خلال سنة كاملة ضمن برنامج رسمي يطبق في إطار المنظومة التربوية الوطنية. يتيح النجاح في هذا الامتحان للطالب فرصة الانتقال من مرحلة التعليم الثانوي إلى مرحلة التعليم العالي. و للنجاح فيه يجب أن يحصل التلميذ على الأقل 20/10، حيث لا تؤخذ النقاط المحصلة خلال السنة الدراسية بعين الاعتبار.

4.منهج الدراسة

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يقوم على جمع البيانات و تصنيفها و تبويبها و محاولة تفسيرها و تحليلها من أجل قياس و معرفة أثر أو تأثير العوامل على أحداث الظاهرة المدروسة بهدف استخلاص النتائج و معرفة كيفية ضبط و التحكم في هذه العوامل و كذا التنبؤ بسلوك الظاهرة في المستقبل. (**سعودي و الخضيري**، 1992)

و من الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها هذا المنهج حسب (**عوض صابر و خفاجة على**، 2002):

- عرض صورة دقيقة لملامح الظاهرة التي يهتم البحث بدراستها حتى يتيسر إدراكها و فهمها فهما دقيقا بتبيين العناصر التي تتكون منها و ارتباط بعضها ببعض و دور كل منها في أداء وظيفتها.

- كشف الخلفية النظرية لموضوعات البحوث و تمهيد الطريق أمام إجراء المزيد منها ليسير الباحث بخطى ثابتة في بحثه و يكون على بينة من أمره قبل وضع تصميمات البحوث اللاحقة.

- جمع معلومات و بيانات عن الظواهر و الوقائع التي يقوم الباحث بدراستها لاستخلاص دلالاتها مما يفيد وضع تعميمات عن الظاهرة أو الظواهر محل الدراسة.

اعتمدت الدراسة بالضبط أسلوب البحث الارتباطي الذي يهتم مبدئيا بدراسة العلاقات بين المتغيرات التي يفترض أنها تؤثر في الظاهرة المعنية، فهو من المقاربات التي تمكن من الفهم الكامل للسلوك الإنساني. تهدف التقنيات الإرتباطية عموما للإجابة على ثلاثة أسئلة تتعلق بمتغيرين أو مجموعتين من المتغيرات. أولا، هل هناك علاقة بين المتغيرين أو المجموعتين من المتغيرات؟ إذا كانت الإجابة " نعم"، يتبع بسؤالين آخرين: " ما هو توجه العلاقة؟ و ما هو حجمها؟ يمكن العودة إلى الفصل العاشر من كتاب .[14]للمزيد من التفاصيل.

5.مجتمع و عينة البحث

يتكون المجتمع الأصلي للعينة من تلاميذ الثانوية المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا، و يقدر عددهم على المستوى الوطني في كل سنة حوالي 600 ألف تلميذا و تلميذة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 19 سنة على العموم، إلا أن الدراسة الحالية قد اقتصرت على ولاية واحدة و هي ولاية بشار (منطقة صحراوية).

وزع أكثر من 600 نسخة من مقياس التفاؤل و التشاؤم على تلاميذ ثانويتين من خلال مستشاري التوجيه الذين تكفلوا بتطبيقها على التلاميذ بعلم و إشراف الإدارة، و بعد تلقي الإجابات و النظر فيها لم يوفي الشروط إلا 246 إجابة التي مثلت العينة منها 129 ذكرا و 117 أنثى. يمكن القول أن طريقة المعاينة كانت عرضية حيث أن الباحثة تعاملت مع المؤسسات التربوية التي يتواجد فيها أفراد العينة (تلامذة المستوى النهائي) التي سمحت بتطبيق المقاييس.

6.تقنيات جمع البيانات

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على معدلات امتحان شهادة الباكالوريا بالإضافة إلى تقنية أساسية لجمع البيانات المتعلقة بالتفاؤل و التشاؤم، و هي كما يلي:

1.6مقياس التفاؤل والتشاؤم

1.1.6وصف المقياس

أعد مقياس التفاؤل والتشاؤم (Dember et al (1989.، و قام بترجمته و تقنينه على البيئة العربية (الدسوقي. مجدي محمد، 2001). يتكون المقياس من (56) عبارة تشمل (18) عبارة لقياس التفاؤل، ومثلها لقياس التشاؤم إلى جانب (20) عبارة مكررة بصيغ أخرى لكي يتم إخفاء الغرض من المقياس، ويجيب المبحوث على كل عبارة بإجابة واحدة من بين أربعة اختيارات أوافق تماما، أوافق، لا أوافق، لا أوافق مطلقا.

ولإعداد المقياس في صورته العربية قام (الدسوقي. مجدي محمد، 2001) بترجمة عباراته، و كان حريصا على أن تتم الترجمة إلى اللغة العربية بأكبر درجة من درجات الحياد والموضوعية بحيث لا يتغير المعنى بأي حال من الأحوال.

يحتوي المقياس على مقياسين فرعيين لقياس التفاؤل و التشاؤم، و تقسم العبارات التي تدل على التفاؤل و التشاؤم كما يلي:

■ العبارات التي تمثل المقياس الفرعي للتفاؤل هي: 7- 11 – 12 – 15 -17 – 19 – 21 – 23 – 28 – 29 – 33 – 37 – 38 - 43 – 46 – 47 – 52 – 56.

■ العبارات التي تمثل المقياس الفرعي للتشاؤم هي : 2- 4 – 5 – 8 – 10 – 14- 20 – 24 - 26 – 31 – 34 – 36 – 39 – 42 – 44 – 49 – 51 – 54.

2.1.6طريقة التصحيح

وضع "(الدسوقي. مجدي محمد، 2001) تعليمات بسيطة للمقياس تتضمن أن يجيب المعني على كل عبارة من عبارات المقياس تبعا لبدائل أربعة هي:

أوافق تماما: إذا كان مضمون العبارة أو البند ينطبق على المبحوث تماما.

أوافق: إذا كان مضمون العبارة ينطبق على المبحوث بدرجة كبيرة أو أعلى من المتوسط.

لا أوافق: إذا كان مضمون العبارة ينطبق على المبحوث بدرجة قليلة أو اقل من المتوسط.

لا أوافق مطلقا: إذا كان مضمون العبارة لا ينطبق على المبحوث كلية.

وضعت لهذه الاستجابات أوزان متدرجة كالآتي أوافق تماما (4)، أوافق (3)، لا أوافق (2)، لا أوافق مطلقا (1)، ويستخدم الجمع الجبري في حساب الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على كل مقياس فرعي على حدة، و لما كانت عبارات كل مقياس فرعي (18) و الاختيارات هي أربعة اختيارات فتكون الدرجة الدنيا (18)، والدرجة العليا (72).

لخصائص السيكومترية للمقياس :

قام (الدسوقي. مجدي محمد، 2001) بتطبيق المقياس على عينة مبدئية من تلاميذ المرحلة الثانوية (ن = 81)، وعلى طلاب وطلبات الجامعة (ن = 69)، وعلى عينة من العاملين في المصالح الحكومية (ن = 21) وذلك للتأكد من وضوح جميع العبارات والوقوف بشكل دقيق على أي مشكلات تتعلق بفهم العبارات أو بالتطبيق أو بالتصحيح، وقد تبين من خلال هذه الإجراءات أن المقياس مناسب للتطبيق على تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية، وطلاب وطالبات الجامعة، وكذلك الراشدون والراشدات، وأن عباراته على درجة عالية من الوضوح، وأنه لا توجد عبارات غامضة، و أن عباراته تناسب الأشخاص العاديين.

كما استخدم مبحوثين يتقنون اللغتين الانجليزية والعربية وذلك بهدف اختبار تكافؤ المقياس عبر اللغتين، حيث قام بتطبيق الصيغتين الانجليزية والعربية (المعربة) على (50) طالبا وطالبة من بين طلاب وطالبات الفرق الثالثة شعبة اللغة الانجليزية بكلية الآداب جامعة المنوفية، وتم تطبيق في موقف قياس جمعي بالتبادل مرة للصيغة الانجليزية ومرة أخرى للصيغة العربية أو المعربة، وتم استخراج معامل الارتباط بين درجات المفحوصين على الصيغتين فبلغ (0.938)، و هو معامل مرتفع ويشير إلى تكافؤ المقياس عبر اللغتين، ويعد ذلك مؤشرا جيدا على أن الصيغة العربية أو المعربة تنقل المعنى الأساسي الذي تشير إليه الصيغة الأجنبية للمقياس. كما استخدم نفس الباحث معيارا آخرا للاستدلال على تكافؤ الصيغتين الانجليزية والعربية، حيث قام باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المفحوصين على الصيغتين، والجدول رقم () يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد.

الجدول رقم(1): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب والطالبات على الصيغتين العربية والانجليزية لمقياس التفاؤل والتشاؤم.

المقياس	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		قيمة "ت"	دلالة الفرق
	الصيغة العربية	الصيغة الانجليزية	الصيغة العربية	الصيغة الانجليزية		
التفاؤل	8,11	6,95	3,18	3,34	0,24	غير دال
التشاؤم	8,03	8,91	2,98	2,76	0,21	غير دال

يتضح من الجدول رقم (1) عدم وجود فرق دال إحصائيا بين المتوسطات الحسابية للدرجات التي حصل عليها الطلاب والطالبات على الصيغتين العربية والانجليزية لمقياس التفاؤل والتشاؤم، حيث كانت قيمة "ت" الخاصة بالمقارنة بين كل متوسطين تبلغ 0.24 و 0.21 على الترتيب مما يشير إلى أن استجابات المفحوصين على الصيغتين العربية والانجليزية لمقياس التفاؤل والتشاؤم تكاد تكون واحدة.

3.1.6**تقنين المقياس**

تم تقنين المقياس وذلك بحساب معاملات الصدق، والثبات، وكذلك حساب المعايير، وتمت عملية التقنين وفقا للخطوات التالية:

أولا: **عينة التقنين** : تم تطبيق المقياس على عينة قوامها 1000 فردا من الجنسين، و قد شملت العينة ثلاثة مستويات عمرية الأولى امتدت أعمارها الزمنية من 15 – 17 عاما وتضم تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية، والثانية امتدت أعمارها الزمنية من 18 – 61 عاما وتضم طلاب وطالبات الجامعة، والثالثة امتدت أعمارها الزمنية من 23 – 55 عاما وتضم العاملين في المصالح والهيئات الحكومية وتمثل عينة الراشدين والراشدات، والجدول التالي يوضح توزيع العينة المستخدمة في تقنين مقياس التفاؤل والتشاؤم.

ثانيا: **صدق المقياس** : تم حساب صدق المقياس باستخدام الطرق الآتية:

الصدق التلازمي: تم حساب الصدق التلازمي للمقياس بحساب معاملات الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة التقنين على المقياس الحالي، ودرجاتهم على القائمة العربية لتفاؤل والتشاؤم إعداد أحمد عبد الخالق (1996) والجدول رقم (2) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها في هذا الصدد.

الجدول رقم(2): يبين الصدق التلازمي لمقياس التفاؤل والتشاؤم لدى أفراد عينة التقنين.

الفئة	ن	القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم	
		مقياس التفاؤل	مقياس التشاؤم
تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية	121	0,621	0,614
طلاب وطالبات المرحلة الجامعية	117	0,592	0,533
الراشدون والراشدات	97	0,607	0,618

جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى 0,01.

يتضح من جدول (2) أن معاملات الارتباط الناتجة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى 0,01 مما يشير إلى صدق تلازمي مرتفع للمقياس.

الصدق البنائي أو التكويني: تم حساب الصدق البنائي أو التكويني للمقياس وذلك بحساب ارتباط درجة كل بد من بنود المقياس بالدرجة الكلية على بقية البنود بعد استبعاد قيمة هذا البند من الدرجة الكلية (مرة للمقياس الفرعي للتفاؤل، ومرة أخرى للمقياس الفرعي للتشاؤم)، ويوضح الجدول رقم (4) ما تم التوصل إليه من نتائج.

جدول رقم (3): **يوضح معاملات الارتباط بين درجات بنود المقياس الفرعي للتفاؤل والمقياس الفرعي للتشاؤم مع الدرجة الكلية مع بقية البنود.**

بنود المقياس	المقياس الفرعي للتفاؤل				المقياس الفرعي للتفاؤل			بنود المقياس
	ذكور ن = 94	إناث ن = 117	العينة الكلية ن = 211		ذكور ن = 94	إناث ن= 117	العينة الكلية ن= 211	
7	0,721	0,693	0,405		0,703	0,654	0,532	2
11	0,742	0,615	0,499		0,564	0,445	0,396	4
12	0,647	0,235	0,511		0,681	0,594	0,4	5
15	0,696	0,524	0,415		0,732	0,691	0,527	8
17	0,696	0,657	0,515		0,645	0,591	0,462	10
19	0,694	0,515	0,435		0,754	0,641	0,439	14
21	0,734	0,652	0,526		0,692	0,580	0,379	20
23	0,523	0,422	0,341		0,715	0,656	0,434	24
28	0,626	0,534	0,419		0,647	0,524	0,379	26
29	0,716	0,646	0,507		0,601	0,538	0,495	31
33	0,735	0,649	0,519		0,742	0,631	0,594	34
37	0,696	0,613	0,464		0,694	0,581	0,442	36
38	0,785	0,712	0,621		0,592	0,482	0,326	39
43	0,664	0,591	0,452		0,696	0,524	0,440	46
46	0,681	0,712	0,429		0,730	0,651	0,424	44
47	0,724	0,632	0,519		0,662	0,551	0,449	49
52	0,660	0,579	0,328		0,676	0,509	0,482	51
56	0,735	0,671	0,590		0,574	0,492	0,346	54

يتضح من جدول(3) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عن مستوى 0.01 مما يشير إلى اتساق المقياس وصدق محتواه (بنود) في قياس ما وضع لقياسه، وهذا يعني أن المقياس يتسم باتساق داخلي مرتفع.

الصدق التقاربي: تم حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة التقنين (تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية، وطلاب وطالبات المرحلة الجامعية، والراشدون والراشدات) على المقياس الحالي وبين درجاتهم على المقياس العربي للوسواس القهري إعداد (أحمد عبد الخالق، 1992)، ومقياس الاستحسان الاجتماعي إعداد (كافي علاء الدين، 1984)، ومقياس الثقة بالنفس إعداد (عبد الله محمد عادل، 1997)، ومقياس القلق المتضمن في استخبار وصف الشخصية إعداد (حنورة. مصري، 1997)، والجدول رقم (4) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج.

جدول رقم (4): يبين معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة التقنين على مقياس التفاؤل والتشاؤم، ودرجاتهم على بعض مقاييس الشخصية.

العينة	المقياس	معاملات الارتباط	
		مقياس التفاؤل	مقياس التشاؤم
تلاميذ الثانوي (ن = 121)	الوسواس القهري	0,325 -	0,469
	الاستحسان الاجتماعي	0,419	0,314 -
	الثقة بالنفس	0,634	0,589 -
	القلق	0,703	0,792
طلاب الجامعة (ن= 115)	الوسواس القهري	0,417 -	0,487
	الاستحسان الاجتماعي	0,423	0,432 -
	الثقة بالنفس	0,546	0,439 -
	القلق	0,693 -	0,458
الراشدون (ن = 97)	الوسواس القهري	0,521 -	0,541
	الاستحسان الاجتماعي	0,334	0,446 -
	الثقة بالنفس	0,451	0,581 -
	القلق	0,573 -	0,523

يتضح من جدول (4) وجود ارتباط سلبي بين التفاؤل وكل من الوسواس القهري، والقلق، وبين التشاؤم وكل من الاستحسان الاجتماعي والثقة بالنفس، ووجود ارتباط إيجابي بين التفاؤل وكل من الاستحسان الاجتماعي، والثقة بالنفس، وبين التشاؤم وكل من الوسواس القهري، والقلق، وذلك لدى جميع أفراد عينة التقنين، وتبرهن هذه النتائج على الصدق التقاربي لمقياس التفاؤل والتشاؤم.

4.1.6**ثبات المقياس**: تم حساب ثبات المقياس باستخدام الطريقتين الآتيتين:

طريقة إعادة التطبيق: طبق المقياس على أفراد عينة التقنين (تلاميذ و تلميذات المرحلة الثانوية، وطلاب وطالبات المرحلة الجامعية، والراشدون والراشدات) ثم أعيد تطبيقه مرة أخرى بفاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع على نفس الأفراد، وبعد ذلك تم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد كل مجموعة في التطبيقين الأول والثاني، والجدول التالي يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد.

جدول رقم (5): يشير إلى معاملات ثبات مقياس التفاؤل والتشاؤم بطريقة إعادة التطبيق.

العينة	ن	مقياس التفاؤل	مقياس التشاؤم
تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية	121	0,763	0,697
طلاب وطالبات المرحلة الجامعية	115	0,691	0,711
الراشدون والراشدات	97	0,721	0,665

جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى 0,001.

يتضح من جدول(5) أن معاملات الارتباط الناتجة موجبة ودالة عند مستوى 0,01 مما يشير إلى توافر شرط الثبات بالنسبة للمقياس.

طريقة كرونباخ: تم استخدام أسلوب كرونباخ في التحقق من ثبات المقياس، والجدول رقم (6) يوضح معاملات الثبات لدى أفراد عينة التقنين.

جدول رقم(6): يوضح معاملات ثبات مقياس التفاؤل والتشاؤم بطريقة كرونباخ لدى أفراد عينة التقنين.

العينة	ن	معامل ألفا	
		مقياس التفاؤل	مقياس التشاؤم
تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية	121	0,92	0,90
طلاب وطالبات المرحلة الجامعية	115	0,88	0,91
الراشدون والراشدات	97	0,91	0,89

يتضح من جدول(6) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة ودالة عند مستوى 0,01 مما يشير إلى تمتع المقياس بقدر طيب من الثبات.(الدسوقي. مجدي محمد، 2002)

5.1.6**الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية** :

من الضرورة إعادة التحقق من صلاحية المقياس، خاصة وأن هذا المقياس يطبق لأول مرة في الجزائر، و قد قام (شويعل. يزيد، 2012) بعدة خطوات يمكن تلخيصها فيما يلي:

صدق المحتوى عن طريق المحكمين: كان الهدف منه هو معرفة

مدى دقة عبارات المقياس، و هل هي تقيس ما وضعت لقياسه وتم ذلك بعرضه على مجموعة من الأساتذة المحكمين الذين أبدوا ملاحظاتهم على المقياس، وقد تم في هذه الخطوة حساب نسبة اتفاق المحكمين بالنسبة للمقاييس الفرعية، وعدلت بعض العبارات.

6.1.6نسبة اتفاق المحكمين

مقياس التفاؤل

جدول رقم (7): يوضح نسبة اتفاق المحكمين بالنسبة لمقياس التفاؤل.

رقم البنود	العبارة	نسبة الاتفاق
07	بصفة عامة تبدو لي الحياة جميلة	% 100
11	التخلص من حالة مزاجية سيئة لا يستغرق مني وقتا طويلا	% 62.5
12	إذا كنت أرغب في تحقيق شيء ما، واجتهدت فسوف أحقق هدفي في النهاية	% 87.5
15	بالإيمان والثقة أستطيع تقريبا أن أفعل أي شيء	% 87.5
17	عندما أبدأ في عمل شيء جديد أتوقع النجاح	% 100
19	بصفة عامة أرى الجانب المشرق من الحياة	% 100
21	بصفة عامة فإنني أقلل من حجم مشاكلي	% 75
23	حينما توجد الإرادة يوجد الطريق	% 100
28	عندما أذهب إلى حفلة ما أتوقع الاستمتاع	% 100
29	غن الظروف في تحسن دائم ومستمر	% 87.5
33	أتوقع أن أحقق معظم الأشياء التي أريدها في الحياة	% 100
37	أثق عادة في أن الأمور تسير حسنا	% 87.5
38	في بعض الأحيان تكون روحي المعنوية منخفضة، ولكن سرعان ما أعود إلى حالتي الطبيعية	% 100
43	أي شخص يعمل بجد واجتهاد يجد لديه فرصة طيبة للنجاح	% 100
46	أتجاهل عادة الانتكاسات البسيطة التي تحدث لي	% 87.5
47	بصفة عامة تنتهي الأمور على ما يرام	% 100
52	بصفة عامة أنظر إلى الغد على أنه سيكون سعيدا	% 100
56	بعد العسر يسرا	%

يتضح من الجدول(7)، أن نسبة اتفاق المحكمين حول عبارات مقياس التفاؤل كانت عالية ، حيث تراوحت مابين (2.5%) و (100%)، مما يدل على صلاحية عبارات المقياس و أنها تقيس ما وضعت لقياسه.

مقياس التشاؤم

جدول رقم (8) : يبين نسبة اتفاق المحكمين حول مقياس التشاؤم

رقم	العبارة	نسبة الاتفاق
02	من الأفضل ألا أحدد آمالا وردية، حيث أنه من المحتمل أن أصاب بخيبة أمل	% 100
04	أبالغ في كل شيء (أي أعمل من الحبة قبة)	% 100
05	نادرا ما أتوقع حدوث أشياء طيبة لي	% 87.5
08	عندما يتعلق الأمر بخططي وتطلعاتي المستقبلية في الحياة أتوقع أن تسير الأمور في الاتجاه المعاكس	% 100
10	أعتقد أنه لا يوجد أمل مرجو من الجنس البشري	% 87.5
14	إذا سارت أمور حياتي سيرا حسنا، سرعان ما أتوقع لها أن تزداد سوءا	% 87.5
20	إذا اتخذت قرار ما سيتضح فيما بعد أنه قرارا خاطئا	% 87.5
24	أميل غلى تضخيم مشكلاتي لدرجة تفوق حجمها الحقيقي	% 100
26	أتوقع أن تزداد الأمور سوءا بمرور الوقت	% 100
31	من الأفضل أن أتوقع الهزيمة حتى لا أصدم بشدة عند وقوعها	% 100
34	يبدو أن مصائب الحياة لن تفارقني	% 100
36	عندما يتنبأ العاملون بالأرصاد الجوية بأن نسبة احتمال سقوط المطر 50 % فإن سقوط المطر سيكون مؤكدا	% 62.5
39	يبدو أن المستقبل غير مضمون حتى أستطيع وضع خططا جادة	% 100
42	عندما أشترك مع زملائي في لعبة ما أتوقع الخسارة	% 100
44	يبدو لي المستقبل كئيبا	% 100
49	إذا أعطيت إجابات صحيحة وأخرى خاطئة بنسب متساوية لسؤال ما فإنني سأختار دائما الإجابات الخاطئة	% 100
51	إذا كنت في مسابقة ما وانحصر السباق بيني وشخص آخر، فإنني أتوقع أن أكون الثاني وليس الأول	% 100
54	الأحداث المؤلمة غالبا ما تأتي في أعقاب الأحداث السارة	% 100

يتبن من الجدول رقم (8) أنه تم تسجيل نسبة قبول شبه تام من طرف الأساتذة المحكمين حول العبارات التي تقيس التشاؤم، حيث تراوحت مابين ،(62.5) و (100) بالمائة، و هذا يعتبر مؤشر على صلاحية العبارات من حيث معناها وسلامتها اللغوية.

صدق المقياس في الدراسة الحالية: تم حساب صدق المقياس بحساب

صدق المحتوى الداخلي، حيث تم التوصل إلى النتائج التالية:

الجدول رقم (9) : يبين صدق الداخلي للمقياس الفرعي للتفاؤل.

مقياس التفاؤل ن = 84		
رقم البند	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
07	,518**	,000
11	,295**	,003
12	,776**	,000
15	,740**	,000
17	,776**	,000
19	,518**	,000
21	,399**	,000
23	,761**	,000
28	,537**	,000
29	,183*	,048
33	,546**	,000
37	,420**	,000
38	,665**	,000
43	,646**	,000
46	,571**	,000
47	,535**	,000
52	,805**	,000
56	,740**	,000

نلاحظ من خلال الجدول (9) أن الاتساق الداخلي للبنود تراوح مابين (,805) كحد أعلى، و(,183) كحد أدنى، وقد كانت معظم البنود دالة ، ما عدا البند رقم (29).

جدول رقم (10) : يبين صدق الداخلي بالنسبة للمقياس الفرعي للتشاؤم .

مقياس التشاؤم ن = 84		
رقم البند	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
02	-,071	,260
04	,431**	,000
05	,428**	,000
08	,507**	,000
10	,605**	,000
14	,518**	,000
20	,353**	,000
24	,477**	,000
26	,580**	,000
31	,115	,150
34	,389**	,000
36	,466**	,000
39	,341**	,001
42	,391**	,000
44	,571**	,000
49	,375**	,000
51	,564**	,000
54	,065	,278

يتضح لنا من الجدول (10) أن صدق المقياس عن طريق الاتساق الداخلي قد تراوح مابين (,065 و ,605)، حيث كانت معظم البنود تقريبا دالة، ماعدا البنود التالية: (02. 31. 54).

7.1.6ثبات المقياس في الدراسة الحالية: قام (شويعل. يزيد، 2012) بحساب ثبات المقياس عن طريق التطبيق وإعادة التطبيق بفاصل زمني قدره (15) على عينة بلغت (84) طالب و طالبة من جامعة الجزائر 02، و قد بلغ الثبات بالنسبة لمقياس التفاؤل بحساب بطريقة "ألفا كرونباخ (0.97)، أما فيما يخص المقياس الفرعي للتشاؤم فبلغ معامل الثبات (0.95) ، و هو ثبات عالي يدل على صلاحية المقياسين المستعملين، كما تم حساب ثبات المقياس بمعامل بيرسون، حيث قدر الثبات بـ(0.97) بالنسبة لمقياس التفاؤل، وبـ (0.95) بالنسبة لمقياس التشاؤم، وكل النتائج المتوصل إليها دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

2.6نتائج الباكالوريا

اعتمد في جمع نتائج الباكالوريا المتمثل في المعدل العام الذي يحصل التلميذ في هذا الامتحان في مجموعة من المواد العلمية و الأدبية حسب الاختصاص على القوائم الرسمية للمدارس التي اختيرت منها العينة و الأمر يتعلق بثانوية الأشعري و ثانوية العقيد عثمان.

7.إجراءات الدراسة

بعد تحديد المدرستين اللتين أجريت فيهما الدراسة الحالية من قبل الإدارة (أكاديمية التعليم الثانوي)، وزعت 600 نسخة من مقياس التفاؤل و التشاؤم على التلاميذ. و قد طبق المقياس خلال الشهر الأخير قبيل الامتحان المصيري حيث يكون التلاميذ قد دخلوا فعلا في أجواء الامتحان مما ييسر رصد حالتهم النفسية من خلال تقريرهم الذاتي.

انتظرت الباحثة مدة أربعين يوما تقريبا ثم لجأت إلى المدرستين المعنيتين لاستكمال إجراءات الدراسة، حيث كان عليها أن تجمع معدلات شهادة البكالوريا. لم تواجه الباحثة أية صعوبات خلال بحثها حيث ساهمت الإدارات المعنية مساهمة فعالة في استكمال إجراءات الدراسة نظرا لإدراكها العميق لأهمية الموضوع خاصة و أنه يهتم بالدرجة الأولى بالمجتمع الصحراوي الذي يتميز بمميزات عن الأوساط الاجتماعية الأخرى.

استخدم برنامج spss (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) لتحليل النتائج. استخدم على وجه الخصوص معامل الارتباط الثنائي، لدراسة العلاقة الثنائية بين متغيرات الدراسة.

8.عرض وتحليل وتفسير نتائج معامل ارتباط بيرسون

الجدول رقم (11) يعرض نتائج العلاقة الارتباطية بين التفاؤل و التحصيل الدراسي في امتحان البكالوريا.

بيانات إحصائية / المتغيرات	معامل الارتباط ر	درجات الحرية df	مستوى الدلالة
نتائج امتحان البكالوريا	0.046	245	0.477
التفاؤل			

العينة : ن= 246

الجدول رقم (12) يعرض نتائج العلاقة الارتباطية بين التشاؤم و التحصيل الدراسي في امتحان البكالوريا.

بيانات إحصائية / المتغيرات	معامل الارتباط ر	درجات الحرية df	الدلالة الإحصائية
نتائج امتحان البكالوريا	-0.134	245	0.036
التشاؤم			

يتضح من الجدول رقم (11) العلاقة الارتباطية بين سمة التفاؤل و التحصيل الدراسي في امتحان الباكالوريا. أن العلاقة كانت ضعيفة و غير دالة، فقد بلغ معامل الارتباط بينهما ر=0.046. في مقابل ذلك يتضح من الجدول رقم (12) أن معامل الارتباط بين سمة التشاؤم و التحصيل الدراسي في امتحان البكالوريا قد بلغ 0.134- و هو دال عند مستوى 0.05 يعبر عن علاقة عكسية يتزامن فيها زيادة التحصيل الدراسي مع نقصان درجة سمة التشاؤم.الا ان العلاقة كانت **ضعيفة**.

9.مناقشة النتائج

الكثير من الدراسات التي اهتمت بدراسة العلاقة بين التفاؤل و التشاؤم و التحصيل الدراسي فشلت في تحقيق نتيجة، و أفضت إلى نتائج متناقضة خاصة فيما يتعلق بالتفاؤل (Schumacher 2006). . هذا بعض ما جاء في الدراسات التي اهتمت بالعلاقة بين التفاؤل و التحصيل على وجه الخصوص.

على سبيل المثال بينت دراسة (Määttä et al., 2002) أن حوالي ربع المراهقين يستخدمون إستراتيجية تحصيل متفائلة. يتميز هؤلاء المراهقين بأقل اكتئاب و علاقة أفضل مع المعلمين و أعلى تحصيل و أقل قيم التعدي على القوانين و أعلى درجة في تقدير الذات مقارنة بالتلاميذ الذين لم يستخدموا إستراتيجية تحصيل متفائلة.

كما وجد Webster, Spruill and Hall (2002), أعلى درجات التحصيل عند التلاميذ الذين يشعرون أن لهم إحساس أكثر بالتحكم في مستقبلهم مقارنة بالطلبة الذين لديهم إحساس بعدم التحكم في فشلهم. من جهة أخرى، بينت نتائج دراسات أخرى أن التفاؤل لا يرتبط إلا قليلا بالتحصيل الدراسي Harju and Bolen (1998). أما (Chang et al., 1997) فيذهبون إلى أبعد من ذلك فيما يتعلق بهشاشة العلاقة بين التفاؤل و التحصيل الدراسي، حيث لم يجدوا علاقة بين التفاؤل و لا التشاؤم و التحصيل الدراسي. [17].

جاءت نتائج الدراسة الحالية موافقة لنتائج الدراسات السابقة على العموم، حتى تلك التي توصلت إلى نتائج إيجابية أدرجت مفاهيم أخرى في دراساتها مثل التحكم و الفعالية الذاتية، و عليه يمكن أن نقول أن التفاؤل يمكن أن يرتبط بالتحصيل الدراسي و يفسر درجة في تباينه بطريقة غير مباشرة، و عليه نحتاج إلى المزيد من الدراسات في هذه العلاقة.

أما فيما يتعلق بالتشاؤم فقد بينت الدراسة الحالية أن ثمة علاقة سلبية بين التشاؤم و التحصيل الدراسي على عكس التفاؤل، و رغم أنها لم تكن قوية إلا أنها كانت دالة. لا يمكن الخلط بين التفاؤل و التشاؤم، فطبيعة التفاؤل الذي لا يساعد على تقوية الدافعية و يشحن صاحبه بالهمة و النشاط و الدأب نحو تحقيق الهدف يبقى تفاؤله أقرب من الأمنيات الفارغة التي تميل أكثر إلى التواكل و التسويف و تثبيط الهمم منه إلى تفاؤل التوكل الحقيقي و الفعالية و التحكم و الدأب نحو تحقيق الهدف. فالأمنيات لا تملأ الخزائن مالا و الرؤوس علما و كشف النقاط نقاطا عالية.

أما المتشائم باق مع أفكاره المثبطة (أدرس أو لا أدرس كيف كيف)، أو ما دمت سأفشل كالعادة لما أبدل الجهد، أو إذا كانت النتيجة الفشل فما قيمة بذل الجهد؟ هذه بعض العبارات التي تتسلط على ذهن المتشائم و تكفه عن بذل الجهد و السعي نحو تحقيق أهداف الحياة إن كانت موجودة على الإطلاق. التشاؤم عدو لدود للإنسان حيث يملأ ذهنه بالأفكار السلبية المثبطة للهمم و المدمرة لكل فعالية و تحكم و ثقة في الذات. لا جرم أن نجد هؤلاء يميلون أكثر إلى الاكتئاب و ضعف الهمة و السعي، و فقدان الهدف. لكن الظاهر كما هو الشأن بالنسبة للتفاؤل فإن التشاؤم قد لا يرتبط بصفة مباشرة بالتحصيل الدراسي و إنما ثمة وسائط تتوسط هذه العلاقة، و ستحاول هذه الدراسة التأكد من هذه الفرضية لاحقا في هذا العرض.

10.استنتاج عام

تعتبر العوامل التي ثبت ارتباطها بالتحصيل حسب ما ورد في الأدبيات كثيرة، اما اهتمام هذه الدراسة قد انحصر في عدد محدد منها نظرا لأهميتها. و قد تعلق الأمر بالتفاؤل و التشاؤم اللذان يذكران في الأدبيات على أنهما الميسر أو المعسر للطالب المقبل على الامتحان.

و استنادا إلى ما توصلنا إليه في عرض وتحليل النتائج و اعتمادا على الدراسة الميدانية التي قمنا بها في إطار منهج علمي، وطرح موضوعي بكل ما يتطلبه البحث من أساليب وتقنيات. و من خلال المشكلة التي تتمثل في دراسة علاقة التفاؤل و التشاؤم بالتحصيل في امتحان البكالوريا، وبعد تطبيقنا لمقياس التفاؤل والتشاؤم (Dember et al 1989).. قد توصلت الدراسة فعلا إلى

نتائج كانت موافقة إلى حد ما مع نتائج الدراسات السابقة التي ترد في أدبيات هذا الموضوع. حيث تمكنت الدراسة من أن تثبت علاقة سلبية بين التشاؤم و التحصيل، الا ان العلاقة كانت ضعيفة، في المقابل لم تتمكن الدراسة من تحقيق العلاقة المتوقعة بين التفاؤل و التحصيل الدراسي. التفاؤل لا يبنى، قد يساعد الفرد على البقاء صامدا أمام الصعاب لكن يجب على الشخص أن يتحرك و أن يبذل الجهد كي يصل إلى المتفائل به. لقد أطلعتنا بعض الدراسات أن الشخص الذي يسوق سيارته بالتفاؤل كثيرا ما يعرض نفسه للخطر، لأنه عوضا أن يبقى مركزا يقول أن لا شيء سيقع، كذلك تقع الكوارث.[18].

تضارب المصالح

❖ يعلن المؤلف أنه ليس لديه تضارب في المصالح.

11.الملاحق

الملحق رقم (01)

مقياس التفاؤل والتشاؤم في صيغته النهائية.

التعليمات

يعرض عليك مجموعة من العبارات التي تتعلق بمشاعرك وتصرفاتك في مواقف الحياة المختلفة، ويوجد أمام كل عبارة أربع اختيارات أربع بالترتيب التالي (أوافق تماما – أوافق – لا أوافق – لا أوافق مطلقا).

المطلوب منك:

أن تقرأ كل عبارة من هذه العبارات بدقة ثم تبدي رأيك بوضع علامة (صح) أسفل الاختبار الذي ينطبق عليك.

أن تكون إجابتك على كل عبارة وفقا لما تشعر به في الوقت الحال.

لا تستغرق وقتا طويلا في التفكير أثناء قراءتك لأي عبارة بل وضح فقط انطباعك الأول تجاه المعنى الذي تحمله العبارة – لا تنسى أن تجيب على كل العبارات.

لاحظ أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة والإجابة تعد صحيحة – فقط – طالما تعبر عن حقيقة شعورك تجاه المعنى الذي تحمله العبارة.

الرقم	العبارات	البدائل			
		أوافق تماما	أوافق	لا أوافق	لا أوافق مطلقا
01	أحب كل الناس الذين أتعرف بهم.				
02	من الأفضل ألا أحدد آمالا وردية، حيث أنه من المحتمل أن أصاب بخيبة أمل.				
03	هناك الكثير الذي يمكن عمله، ولكن لا يوجد الوقت الكافي للقيام بذلك.				
04	أبالغ في كل شيء (أي أعمل من الحبة قبة)				
05	نادرا ما أتوقع حدوث أشياء طيبة لي.				
06	كل شيء يتغير بسرعة هذه الأيام لدرجة أنني أجد صعوبة في اختيار القواعد السليمة التي يجب إتباعها.				
07	بصفة عامة تبدو لي الحياة جميلة.				
08	عندما يتعلق الأمر بخططي وتطلعاتي المستقبلية في الحياة أتوقع أن تسير الأمور في الاتجاه المعاكس.				
09	أن أعظم المعارك تكون مع نفسي.				
10	أعتقد أنه لا يوجد أمل مرجو من الجنس البشري.				
11	التخلص من حالة مزاجية سيئة لا يستغرق مني وقتا طويلا.				
12	إذا كنت أرغب في تحقيق شيء ما، واجتهدت فسوف أحقق هدفي في النهاية.				
13	يصل بعض الناس إلى أهدافهم نتيجة النفوذ أو الواسطة، وليس نتيجة عملهم.				
14	إذا سارت أمور حياتي سيرا حسنا، سرعان ما أتوقع لها أن تزداد سوءا.				
15	بالإيمان والثقة أستطيع تقريبا أن افعل أي شيء.				
16	أستمتع بدرجة كبيرة عندما أكون بمفردي بعيدا عن الآخرين.				
17	عندما أبدأ في عمل شيء جديد أتوقع النجاح.				
18	الصدق هو سر النجاح في جميع الأحوال.				
19	بصفة عامة أرى الجانب المشرق من الحياة.				
20	إذا اتخذت قرارا ما سيتضح فيما بعد أنه قرارا خاطئا.				
21	بصفة عامة فإنني أقلل من حجم مشاكلي.				
22	إنه لشيء طيب أن أكون صريحا				
23	حينما توجد الإرادة يوجد الطريق				
24	أميل إلى تضخيم مشكلاتي لدرج تفوق حجمها الحقيقي				
25	من الأفضل في كل الأحوال أن أكون متواضعا وأمينا عن أن أكون مهما وخادعا				
26	أوقع أن تزداد الأمور سوءا بمرور الوقت.				
27	عادة يكون العامل البطيء المثابر هو الذي ينجز في النهاية.				

28	عندما أذهب إلى حفلة ما أتوقع الاستمتاع.				
29	إن الظروف في تحسين دائم ومستمر				
30	ينبغي أن يحصل كل فرد على فرصة أو رأي متكافئ				
31	من الأفضل أن أتوقع الهزيمة حتى لا أصدم بشدة عند وقوعها.				
32	من الحكمة أن تمدح الناس الآخرين				
33	أتوقع أن أحقق معظم الأشياء التي أريدها في الحياة				
34	يبدو أن مصائب الحياة لن تفارقني.				
35	ما ينقص الناس اليوم هو النوع القديم من الصداقة التي كانت تدوم مدى الحياة.				
36	عندما يتنبأ العاملون بالأرصاد الجوية بأن نسبة احتمال سقوط المطر 50% فإن سقوط المطر سيكون مؤكدا.				
37	أثق عادة في أن الأمور تسير حسنا				
38	في بعض الأحيان تكون روحي المعنوية منخفضة، ولكن سرعان ما أعود إلى حالتي الطبيعية				
39	يبدو أن المستقبل غير مضمون حتى أستطيع وضع خططا جادة.				
40	عندما أتعهد بعمل شيء أجد من الصعب أن أنحيه جانبا حتى ولو لوقت قصير.				
41	الحنان أكثر أهمية من الحب				
42	عندما أشترك مع زملائي في لعبة ما أتوقع الخسارة.				
43	أي شخص يعمل بجد واجتهاد يجد لديه فرصة طيبة للنجاح.				
44	يبدو لي المستقبل كئيبا				
45	إذا كان عليّ أن أختار بين السعادة والعظمة سأختار العظمة.				
46	أتجاهل عادة الانتكاسات البسيطة التي تحدث لي.				
47	بصفة عامة تنتهي الأمور على ما يرام.				
48	من الأفضل لي أن أموت بطلا على أن أعيش جبانا.				
49	إذا أعطيت إجابات صحيحة وأخرى خاطئة بنسب متساوية لسؤال ما فإنني سأختار دائما الإجابات الخاطئة.				
50	من الصعب أن أتقدم دون أن اسلك كل السبل.				
51	إذا كنت في مسابقة ما وانحصر السباق بيني وشخص آخر، فإنني أتوقع أن أكون الثاني وليس الأول.				
52	بصفة عامة أنظر إلى الغد على أنه سيكون سعيدا.				
53	أستطيع ان أتعامل بارتياح مع كافة الناس.				
54	الأحداث المؤلمة غالبا ما تأتي في أعقاب الأحداث السارة.				
55	في تاريخ الجنس البشري توجد فئة قليلة من المفكرون العظماء.				
56	بعد العسر يسرا.				

الملحق رقم(02)

		التحصيل الدراسي	التشاؤم	التفاؤل
التحصيل الدراسي	Corrélation de Pearson	1	-,134*	,046
	Sig. (bilatérale)		,036	,477
	N	246	246	246
التشاؤم	Corrélation de Pearson	-,134*	1	-,006
	Sig. (bilatérale)	,036		,928
	N	246	246	246
التفاؤل	Corrélation de Pearson	,046	-,006	1
	Sig. (bilatérale)	,477	,928	
	N	246	246	246

الهوامش

1. مجدي محمد الدسوقي (2002) مقياس التفاؤل والتشاؤم،مصر، المكتبة الأنجلو مصرية،بتصرف.

2. يزيد شويعل (2013) التفاؤل و التشاؤم و علاقتهما بمركز الضبط و استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الإرشاد و الصحة النفسية. كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة الجزائر2 ، الجزائر.بتصرف .

3. Furnham, A. and Chamorro-Premuzic,T. (2004). Personality and intelligence as predictorsofstatistics examination grades. Personality and Individual Differences, 37, p943–955

4. Chamorro-Premuzic, T. and Furnham, A. (2006). Intellectual Competence and the Intelligent Personality: A ThirdWay in Differential Psychology. American Psychological Association, Vol. 10, No. 3,p 251.

5. Robins, R. (2007),Personality Predictors of Academic Outcomes: Big Five Correlates of GPA and SAT Scores. Journal of Personality and Social PsychologyVolume 93, Issue 1.

6. Chamorro-Premuzic, T and Furnham, A (2003b) Personality predictsacademic performance: Evidence fromtwo longitudinal universitysamples. Journal of Research in Personality, 37, p319–338.

7. بدر محمد الأنصاري ، نجوى اليحوي (2005) التفاؤل والتشاؤم، دراسة ثقافية مقارنة بين اللبنانيين والكويتيين. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، العدد (33)، ص 313 .

8. أحمد عبد الخالق(1998) التفاؤل والتشاؤم وقلق الموت، دراسة عالمية.مجلة دراسات نفسية العدد(08)، ص 361 - 374.

9. جمعة السيد يوسف(2001) النظريات الحديثة في تفسير الأمراض النفسية، مصر ،دار غري.بتصرف.

10. أحمد عبد الخالق (2000) التفاؤل والتشاؤم عرض لدراسات عربية. مجلة علم النفس، تصدر عن الهيئة المصرية للكتاب، العدد (56)، ص 6 - 27.

11. بدر محمد الأنصاري، نجوى اليحوي (2005)،ص،336، مرجع سابق. بتصرف.

12. Dember, W.N. (1989) the measurment of optimism and pessimism, currentpsychologyresearch and review, 8 (2),pp 102.

13. بدر محمد الأنصاري، نجوى اليحوي (2005)،بتصرف، مرجع سابق.

14. Chamorro-Premuzic, T. and Furnham, A. (2006),p267.. مرجع سابق

15. مجدي محمد الدسوقي (2002) الأنجلو مصرية، مرجع سابق، بتصرف.

16. المرجع نفسه ، بتصرف.

17. Chang, E. Olivares, A. and D'Zurilla, T. (1997) optimism and pessimism as partially, independent and negative affectivity and psychological wellbeing personality and Individual differences 23(3),pp 433-440.

18. Dember, W.N. (1989), pp 119.مرجع سابق

المراجع:

1. أحمد عبد الخالق(1998) التفاؤل والتشاؤم وقلق الموت، دراسة عالمية.مجلة دراسات نفسية العدد(08).

2. أحمد عبد الخالق (2000) التفاؤل والتشاؤم عرض لدراسات عربية. مجلة علم النفس، تصدر عن الهيئة المصرية للكتاب، العدد (56).

3. بدر محمد الأنصاري ، نجوى اليحوي (2005) التفاؤل والتشاؤم، دراسة ثقافية مقارنة بين اللبنانيين والكويتيين. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، العدد (33).

4. جمعة السيد يوسف(2001) النظريات الحديثة في تفسير الأمراض النفسية، مصر ،دار غري.

5. مجدي محمد الدسوقي (2002) مقياس التفاؤل والتشاؤم،مصر، المكتبة الأنجلو مصرية،.

6. يزيد شويعل (2013) التفاؤل و التشاؤم و علاقتهما بمركز الضبط و استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الإرشاد و الصحة النفسية. كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة الجزائر2 ، الجزائر.

7. Chamorro-Premuzic, T and Furnham, A (2003b) Personality predictsacademic performance: Evidence fromtwo longitudinal universitysamples. Journal of Research in Personality.

8. Chamorro-Premuzic, T. and Furnham, A. (2006). Intellectual Competence and the Intelligent Personality: A ThirdWay in Differential Psychology. American Psychological Association, Vol. 10, No. 3.

9. Chang, E. Olivares, A. and D'Zurilla, T. (1997) optimism and pessimism as partially, independent and negative affectivity and psychologicalwellbeing personality and individual differences 23(3).

10. Dember, W.N. (1989) the measurment of optimism and pessimism, currentpsychologyresearch and review, 8 (2).

11. Furnham, A. and Chamorro-Premuzic,T. (2004). Personality and intelligence as predictorsofstatisticse xamination grades. Personality and Individual Differences.

12. Robins, R. (2007),Personality Predictors of Academic Outcomes: Big Five Correlates of GPA and SAT Scores.Journal of Personality and Social PsychologyVolume 93, Issue 1.

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

المؤلف حسيبة مجادي، (2021)، علاقة التفاؤل و التشاؤم بالتحصيل الدراسي عند التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا ، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 13، العدد 01، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، الصفحات. ص ص: 104-116